كعيسى وفريقا تقتلون المضارع لحكاية الحال الماضية
اي قتلتموهم في الزمن الماضي كزكريا ويحيى قوله افكلما جاءكم
الهمزة سقدمة على الفاء لان لها الصدارة كما قالم الجمهور والناصب
لكلما استكبرتم الذي هو جوابها والسين فيه للمبالغة ورسول
فعول بمعنى مفعول اي مرسل والخطاب في جاءكم عام لبني اسرايل
وغيرهم وقوله بما لا تهوى متعلق بجاءكم وما موصولة بمعنى
الذي والعايد محذوف وتهوى مضارع هَوِيَ بكسر العين
ولامه يا وهو الميل وجمع هَوًى أَهْوٍ واما هَوِيَ يَهْوِي
فمعناه سقط وقوله ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون الفا
عاطفة جملة كذبتم على استكبرتم وقالوا للنبي استهزاء قلوبنا
غلف جمع اغلف اي مغشاة بأغطية حسية فلا تعي
ما تقول قال تعالى ل للاضراب الابطالي لعنهم الله ابعدهم
عن رحمته وخذلهم عن القبول بكفرهم وليس عدم
قبولهم لاغطية على قلوبهم فقليلا ما يؤمنون ما زايدة
لتاكيد القلة اي ايمانهم قليل جدا لانهم لم يؤمنوا الا
ببعض الكتاب قوله وقالوا قلوبنا غلف فيه التفات من الخطاب
في كذبتم وتقتلون الى الغيبة لبعد ساحتهم عن الخطاب
كما يعرض الانسان عن عدوه فلا يخاطبه والضمير في قالوا
قلوبنا

قلوبنا غلف عاد على اليهود وهم ابناء بني اسرائيل الذين
كانوا بحضرته صلى الله عليه وسلم فقسمهم الله تعالى ثلاث فرق
فريقا كذبوا الرسل وفريقا قتلوا وفريقا قالوا قلوبنا غلف
وجملة قلوبنا غلف مبتدا وخبر في محل نصب بالقول وانما
قلنا باغطية حسية لان قولهم قلوبنا غلف انما هو استهزاء
منهم ولا يكون استهزاء الا اذا اريد به الاغطية الحسية
والا فلا شك ان قلوبهم مغطاة باغطية معنوية قال
تعالى كلا بران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقوله فقليلا
ما يؤمنون قليلا صفة لموصوف محذوف تقديره فايمانا
قليلا يؤمنون وسبب قلته انهم امنوا ببعض وكفروا
ببعض ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم
وهو القران وكانوا من قبل اي قبل مجيئه يستفتحون
يستنصرون على الذين كفروا يقولون اللهم انصرنا عليهم
بالنبي المبعوث اخر الزمان فلما جاءهم ما عرفوا من الحق
وهو بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به حسدا وخوفا
على الرياسة وجواب لما الاولى محذوف دل عليه جواب الثانية
فلعنة الله على الكافرين بئسما اشتروا باعوا به انفسهم
اي حظها من الثواب وما نكرة بمعنى شيا تمييز لفاعل